الأربعاء ٧ /شباط/ ٢٠٢٤

رئيس الأرجنتين "يدعم إسرائيل بمواجهة إرهاب حماس"؛ وزيرة يهودية بمقاطعة كندية تستقيل عقب تعليقاتها بشأن أرض فلسطين؛ وزير الخارجية الفرنسي يدعو من القدس إلى وقف عنف المستوطنين في الضفة الغربية؛ موقع بريطاني: كيف يحصل الحوثيون على معلوماتهم عن الملاحة البحرية.. وهل تساعدهم إيران؛ لوفيغارو: تقارب تكتيكي حقيقي بين واشنطن وطهران لتجنب الحرب؛ إذا كنت تريد السلام فاستعد للحرب! العرب: هل تكون زيادة الرواتب في سورية مقدمة لرفع الدعم الكلي عن المواد الأساسية؛ السوداني: ضرورة الحفاظ على الأمن في سورية لارتباطه بالأمن العراقي! على خلفية زيارة كاميرون.. وزير الخارجية اللبناني يستدعي السفير البريطاني! بتعليمات من بن غفير.. ظروف غير إنسانية للأسرى الفلسطينيين: مبيت بلا فراش وبلا كهرباء ويتناولون طعامهم في العتمة؛ تلميحات إسرائيلية بضوء أخضر مصري للتقدّم نحو رفح.. وتحفّظ أمريكي معلن من احتلالها؛ فورين أفيرز تحذر إسرائيل من فخ غزة والغوص في مستنقع يمكن ان يمتد لسنوات! الصين والولايات المتحدة: إدارة الخلافات تترك آثار واسعة النطاق، بما في ذلك على إسرائيل! الاتحاد الأوروبي قد يفجر "قنبلة نووية اقتصادية"؛ الكونغرس الأميركي يحاول خفض تمويل أوكرانيا؛ أوكرانيا على وشك التفكك: حليف كييف الأقرب طعنها في الظهر؛ غلوبال تايمز: الخطة الغربية للاستيلاء على الأصول الروسية سابقة خطيرة! الديون تنمو أسرع من الاقتصاد...الولايات المتحدة تسير نحو كارثة مالية..؟!!

الموضوع الرئيس: رئيس الأرجنتين "يدعم إسرائيل بمواجهة إرهاب حماس"... وزيرة يهودية بمقاطعة كندية تستقيل عقب تعليقاتها بشأن أرض فلسطين... وزير الخارجية الفرنسي يدعو من القدس إلى وقف عنف المستوطنين في الضفة الغربية... موقع بريطاني: كيف يحصل الحوثيون على معلوماتهم عن الملاحة البحرية.. وهل تساعدهم إيران... لوفيغارو: تقارب تكتيكي حقيقي بين واشنطن وطهران لتجنب الحرب... إذا كنت تريد السلام فاستعد للحرب..؟!!

أصدرت الخارجية السعودية بيانا فيما يتعلق بالمناقشات الجارية بين المملكة والولايات المتحدة بخصوص مسار السلام العربي - الإسرائيلي. وفي بيانها، قالت الوزارة: **"كما أن المملكة**

أبلغت موقفها الثابت للإدارة الأمريكية أنه لن يكون هناك علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ما لم يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وإيقاف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وانسحاب كافة أفراد قوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة..
وتؤكد المملكة دعوتها للمجتمع الدولي - وعلى وجه الخصوص - الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن **التي لم تعترف حتى الآن بالدولة الفلسطينية بأهمية الإسراع في الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية ليتمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة وليتحقق السلام الشامل والعادل للجميع".**

ووصل رئيس الأرجنتين خافيير ميلي، أمس، إلى تل أبيب في زيارة **قال إنها لتقديم الدعم لإسرائيل في مواجهة "إرهاب حماس"، نقلت جيروزاليم بوست.**

وقدمت وزيرة في حكومة مقاطعة كولومبيا البريطانية الكندية استقالتها الاثنين بعدما قالت الأسبوع الماضي إن **إسرائيل تأسست على "قطعة أرض سيئة"**، وهو تعليق أثار غضب الجماعات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني. **وأدلت سيلينا روبنسون، وهي يهودية، بهذه التعليقات خلال نقاش في اجتماع لإحدى اللجان الخميس واعتذرت في بيان يوم الجمعة. وقالت إنها تفهمت أن "تعليقها المتطاول" قلل من ارتباط الفلسطينيين أيضا بأرضهم، نقلت رويترز.**

وقال الجيش الأمريكي اليوم الأربعاء إن جماعة الحوثي اليمنية المتحالفة مع إيران أطلقت ستة صواريخ باليستية على سفينتين في البحر الأحمر وخليج عدن، مضيفا أن إحدى السفن أبلغت عن أضرار طفيفة دون وقوع إصابات، نقلت رويترز.

ودعا وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، إلى "وقف عنف المستوطنين" الإسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة، وذلك عقب لقائه نتنياهو في القدس. **وقال: "لا يمكن أن يحصل بأي حال من الأحوال أيّ تهجير قسري للفلسطينيين لا من غزة ولا من الضفة الغربية" المحتلة. كما** ندّد الوزير الفرنسي **بتصريحات "عنيفة تزرع الكراهية (ضد) الفلسطينيين، وتدعو إلى ارتكاب جرائم حرب. هذه التصريحات تتزايد في إسرائيل، ويتداولها مسؤولون سياسيون. (...) نعتبر أنّ هذا الأمر خطير". وشدّد** على أنّه **"لا يمكن فصل مستقبل قطاع غزة عن مستقبل الضفة الغربية. يجب الإعداد لهذا المستقبل من خلال دعم السلطة الفلسطينية التي يجب أن تتجدّد، وأن تعود في أقرب وقت ممكن إلى قطاع غزة". وأضاف الوزير الفرنسي**، الذي يقوم بأول جولة له في المنطقة منذ تعيينه في منصبه في كانون الثاني: **"أكرّر: غزة أرض فلسطينية".**

ونقل موقع **ميدل إيست آي** في لندن عن **خبراء ومسؤولين قولهم إن الحوثيين في اليمن استطاعوا الحصول على معلومات من المصادر الأمنية المفتوحة، وبمساعدة إيران، لتحديد حركة**

الملاحة في البحر الأحمر واستهدافها. وفي تقرير أعدّه **شون ماثيوز**، قال إن الحوثيين في اليمن يستخدمون خزاناً من المعلومات الأمنية المتوفرة عن الملاحة التجارية، والقيام بهجمات ضد القوارب والسفن العابرة للبحر الأحمر. **ويقول مسؤولون سابقون وحاليون غربيون وخبراء في الملاحة البحرية** إن **استخدام الحوثيين للمعلومات المتوفرة والبيانات المتعلقة بحركة السفن يمكن الحصول عليه من خلال الاشتراك في المواقع الآمنة للملاحة البحرية.**

وهي سابقة غير معروفة مع جماعة موالية لإيران واستخدام معلومات متوفرة فقط للغرب والولايات المتحدة وحلفائها. وأصبح الحوثيون، الذين كانوا في الماضي متمرّدين في الجبال، ويحتقرهم المشرعون الأمريكيون بوصفهم "رعاة الماشية"، في مركز الاهتمام العالمي بسبب استهدافهم السفن في البحر الأحمر. ونقل الموقع عن كوري رانسليم، **مدير مجموعة دريد غلوبال** لتقييم مخاطر الملاحة البحرية، **قوله: "كشف الحوثيون أنهم بجهاز كمبيوتر ومنفذ على الإنترنت، وربما بمساعدة شبكة افتراضية خاصة، الوصول إلى البيانات المتوفرة على فضاء الملاحة".**

ومع أن نقطة البداية للحوثيين هي أنظمة **إي أي أس إلا أن المواقع المفتوحة، مثل مارين ترافيك، لا تقدم حركة المرور التي توفرها الأقمار الاصطناعية، كما تقول ميشيل ويز بوكمان، المحللة في لويدز ليست أنتليجنس. ويحصل الحوثيون وبالضرورة على معلومات حركة الملاحة من إيران، كما تقول الولايات المتحدة. فإلى جانب مساعدتهم بالصواريخ الباليستية ومكونات صواريخ كروز، توفر طهران لهم معلومات حقيقية وخبرات لشن هجماتهم ضد السفن. وكان هناك اعتقاد،** أن إيران لديها سفينة تجسس في مياه البحر الأحمر لمساعدة الحوثيين على تحديد مواقع السفن، ولكنها غادرت منتصف كانون الثاني، **وعادت إلى ميناء بندر عباس: ويظل السؤال حول كيفية استهداف الحوثيين السفن غامضاً ومحلاً للنقاش في الدوائر الدفاعية.**

وقال مسؤول دفاعي غربي بخبرة طويلة في الملاحة البحرية، إن إيران تشعر بالفرح من قيام حلفائها بفرض مقاطعة على سفن والسماح لأخرى بالمرور؛ **فإيران تريد منع ناقلات النفط من المرور، لكي تقوم ببيع نفطها الذي فرضت عليه الولايات العقوبات؛ ولدى الحوثيين مصدر مهم، وتاريخ يمتد لقرون من التجربة البحرية اليمنية. ويقوم الحوثيون بإرسال قوارب استطلاع صغيرة قبل استهداف السفن، حسب رانسليم من دريد غلوبال.**

وقال الكاتب في صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، **رينو جيرار، إنه بعيداً عن الاختلافات الأيديولوجية بين أمريكا وإيران، هناك اليوم تقارب تكتيكي حقيقي بين هاتين القوتين لتجنب خوض الحرب. وأشار جيرار** إلى مقتل ثلاثة جنود أمريكيين وإصابة ٤٧ آخرين يوم ٢٨ كانون الثاني ٢٠٢٤، في هجوم على قاعدتهم داخل الأراضي الأردنية؛ **فقد تعرضت القاعدة الأمريكية هذه لهجوم بطائرة**

مسيرة مفخخة، نفذته ميليشيا "المقاومة الإسلامية في العراق"، القريبة أيديولوجياً من الملالي الإيرانيين. تمكّن رجال الميليشيات من استخدام الخداع لاختراق الدفاعات المضادة للطائرات في القاعدة، **حيث انتظروا عودة طائرة استطلاع أمريكية بدون طيار قبل إطلاق طائرتهم، من أجل خلق ارتباك بين "مشغلي الرادارات" المناوبين.**

وتابع جيرار: على غرار الحوثيين في اليمن، تنتقد الميليشيات الشيعية في العراق، الأمريكيين بسبب دعمهم السياسي والعسكري للغزو الإسرائيلي لقطاع غزة منذ تشرين أول الماضي. **ولم ينجح الجيش الإسرائيلي حتى الآن في القبض على قادة حماس العسكريين أو تحرير المحتجزين، لكنه دمر بالقنابل الأمريكية، جزءاً كبيراً من المنازل، مما دفع غالبية المدنيين الفلسطينيين إلى النزوح. واعتبر جيرار أن الرئيس بايدن** أراد من العمليات الانتقامية المكثفة التي نفذها الجيش الأمريكي يوم الثاني من شباط الجاري، **أن يُظهر للناخبين الأمريكيين أنه سيدافع دائماً بأكبر قدر من الحزم عن حياة جنودهم، وإرسال رسالة واضحة إلى جميع ميليشيات في الشرق الأوسط التي انضمت أو تريد الانضمام إلى محور المقاومة ضد إسرائيل الذي ترعاه طهران.**

وقد تأخرت هذه الضربات الأمريكية في العراق وسورية لإتاحة الوقت للمستشارين الإيرانيين المحتملين المنتشرين مع هذه الميليشيات للمغادرة. وقبل أن يبدأ زيارته الخامسة إلى الشرق الأوسط منذ بدء الحرب على غزة، أكد **وزير الخارجية الأمريكي** أنتوني بلينكن، **أن الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها لمنع تصعيد الصراع، وأنها لا ترغب في الحرب مع إيران.** وفي الخامس من شباط الجاري، **أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أيضا أن بلاده لا تريد التصعيد، وأنه ليس لديها "وكلاء" في المنطقة.**

وعلّق جيرار بأن إيران ترغب في نزع فتيل الاتهامات الموجهة إليها بمهاجمة المصالح الغربية عبر وسائل غير مباشرة؛ وليس من الخطأ أيضا أن تتمتع ميليشيات الشرق الأوسط القريبة أيديولوجياً من طهران باستقلالية معينة في اتخاذ القرار. على سبيل المثال، الهجوم الذي شنه حزب الله اللبناني يوم ١٢ تموز ٢٠٠٦ ضد دورية تابعة للجيش الإسرائيلي (والذي أدى إلى حرب مدمرة استمرت ٣٣ يوماً) **لم يكن قد تم تقديمه إلى إيران للموافقة عليه. الشيء نفسه بالنسبة لهجوم حماس يوم ٧ تشرين أول الماضي.**

ومن الناحية الأيديولوجية -يتابع الكاتب- **يوجّه الملالي الاتهامات لأمريكا، من خلال منطق من خطوتين؛** فبالنسبة لهم، إسرائيل دولة غير شرعية ناتجة عن الظلم الاستعماري، الذي تستخدمه أمريكا "كوكيل" لزعزعة استقرار المنطقة بأكملها. **ولكن بعيداً عن الاختلافات الأيديولوجية بين أمريكا وإيران، هناك اليوم تقارب تكتيكي حقيقي بين هاتين القوتين لتجنب خوض الحرب. لقد أدرك كلاهما**

أنه ليس هناك أي شيء يكسبانه على الإطلاق؛ أما إيران فقد بلغت بالفعل قمة السعادة الدبلوماسية دون أن تخسر جندياً واحدا، وبعد أن قُدمت لها الحرب في غزة كهدية على طبق من فضة، وأعادت إليها قيادة غير متوقعة في الشرق الأوسط، وجعلت العالم ينسى دورها المثير للجدل في سورية. كما تراجعت السعودية التي تصالحت معها عبر الصينيين عن إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

وأضاف جيرار: تدرك إيران تماماً تكلفة "صداقتها" مع الصين وروسيا. ويرغب نظامها الثيوقراطي سراً في إبرام "صفقة كبرى" مع الأمريكيين، حيث يتم وضع كل شيء على الطاولة: الطاقة النووية، والعقوبات والبنية الأمنية الجديدة للشرق الأوسط. وتابع جيرار أن الملالي يريدون الحفاظ على طبيعة نظامهم، لكنهم يريدون أن تصبح إيران قوة تجارية كبرى مرة أخرى، على الأقل للحد من استياء شبابها. وفيما يتعلق بما يسمونه "الكيان الصهيوني"، لديهم مخرج خطابي جاهز: "سنتبع في كل الظروف ما يقرره الفلسطينيون"؛

وفيما يتعلق بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد تم تحصين الديمقراطيين الموجودين في السلطة منذ فترة طويلة ضد التدخلات العسكرية للمحافظين الجدد في أرض الإسلام، والتي من المفترض أن تجلب السلام من خلال إقامة ديمقراطيات على النمط الغربي؛ **في مواجهة دونالد ترامب، الذي من المحتمل أن يواجهه انتخابيا، لا يريد جو بايدن الظهور كرئيس متشدد؛ وإذا سمحت له الظروف، فإنه يود أن يقدم نفسه، في غضون ستة أشهر، للناخبين الأمريكيين، باعتباره الرجل الذي نجح في تطبيع العلاقات مع طهران، بعد خمسة وأربعين عاماً من القطيعة.**

وأنهى رينو جيرار مقاله بالقول إن العداء الإسرائيلي- الإيراني، والأمريكي- الإيراني ليس له جذور في التاريخ ولا في الجغرافيا، فهو عداء مصطنع، يتغذى على اعتبارات سياسية داخلية لدى الجانبين. والاستراتيجيون أصحاب الرؤية طويلة المدى يعرفون ذلك جيداً، في واشنطن، وفي تل أبيب، كما في طهران..!!!!

ورأى **إيلان بيرمان** في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، أنّ تصريحا للرئيس الإيراني **يضع الولايات المتحدة في موقف محرج؛ بين إظهار قدرتها على الردع والخوف من خوض حرب مباشرة مع إيران؛** في يوم الجمعة، في خطاب عام، أوضح الرئيس رئيسي أن **الجمهورية الإسلامية تتقدم في جميع أنحاء الشرق الأوسط ـ وأن أمريكا ليست في وضع يسمح لها بإيقافها. هل يستطيع جو بايدن الآن أن يأمل حقًا في ردع إيران؟ وأوضح الكاتب أنه** في الثاني من شباط، وبعد ما يقرب من أسبوع من التردد والإشارات العلنية، **شنت الولايات المتحدة أخيرًا سلسلة من الضربات الجوية ضد الميليشيات المدعومة من إيران في كل من سورية والعراق. ومن المفترض أن يكون هذا مجرد بداية لما أشار إليه ا بايدن أنه سيكون ردًا طويل الأمد على العدوان واسع النطاق؛ من المفترض أن يكون**

الهدف الحقيقي للضربات استراتيجي؛ أي إعادة ضبط وضع الردع الأمريكي الذي تآكل بشكل كارثي في الأشهر الأخيرة. ولكن يبدو هذا الافتراض غير صحيح، بناء على ما صرّح به الرئيس الإيراني أعلاه.

وأضاف رئيسي: "لا يمكن للعدو أن يتخذ أي إجراء ضدنا لأنه يعلم أن قواتنا قوية وقادرة.. في السابق كانوا (الولايات المتحدة) يتحدثون بلغة التهديد والخيارات العسكرية مطروحة على الطاولة. لكن الآن، لا توجد مثل هذه الطروحات، بل يقولون إنهم ليس لديهم أي نية للصراع مع الجمهورية الإسلامية. إنها القوة؛ شعبنا وقواتنا المسلحة هي التي خلقت هذا الردع"؛ إن رسالة رئيسي واضحة للغاية: كما تراها طهران، أصبحت أمريكا اليوم في موقف دفاعي في المنطقة بينما تنتصر الجمهورية الإسلامية.

وبناءً على ذلك، إذا أرادت واشنطن استعادة قدرتها العالية على الردع، فسوف تحتاج إلى الاستعداد لمزيد من التصعيد؛ فإلى جانب استهداف المسلحين في أماكن مثل العراق وسورية، سيتعين عليها أن تضع أنظارها بشكل جدي على الحرس الثوري الإيراني نفسه؛ حتى الآن، توضح التقارير أن الولايات المتحدة لم تصل إلى حد استهداف أصول رفيعة المستوى في الحرس الثوري الإيراني، بالطريقة التي فعلتها إدارة ترامب عندما قضت على قاسم سليماني في ٢٠٢٠.

وفي الحالات القصوى، تابع الكاتب: إذا لم يكن ذلك كافياً لتهدئة سياسات إيران الإقليمية، فسوف تحتاج الولايات المتحدة إلى الذهاب إلى أبعد من ذلك. وكما أشار عدد من كبار المشرعين، قد يكون من الضروري للجيش الأمريكي ضرب أهداف استراتيجية داخل إيران نفسها من أجل إرسال رسالة لا لبس فيها إلى القيادة الإيرانية مفادها أن نشاطهم الإقليمي يأتي بتكلفة عالية؛ مع ذلك، **فإن هذا هو بالضبط نوع التصعيد الذي يسعى البيت الأبيض بشدة إلى تجنبه؛ وقد أصر مسؤولو الإدارة، بما في ذلك الرئيس بايدن نفسه، على أنهم لا يريدون الحرب مع إيران.** ومع ذلك، **فإن إعادة ضبط الردع الأمريكي بشكل حقيقي قد تتطلب اتخاذ خطوات قد تؤدي إلى المخاطرة بحدوث مواجهة مباشرة بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية. وختم الكاتب:**

لا نعرف بوضوح إذا كان بايدن، الذي يواجه انتخابات صعبة في الداخل، مستعدا لخوض هذه الحرب. ولكن على هذه الإدارة أن تتذكر مقولة قديمة: "إذا كنت تريد السلام، فاستعد للحرب".

أخبار عن سورية:

العرب: هل تكون زيادة الرواتب في سورية مقدمة لرفع الدعم الكلي عن المواد الأساسية..؟!!

يثير قرار الرئيس الأسد برفع رواتب وأجور موظفي الخدمة المدنية والعسكريين ومتقاعدي القطاع العام، مخاوف من أن يكون القرار مقدمة لزيادات جديدة في أسعار المواد الأساسية، كما حصل في السابق، أو لرفع الدعم الحكومي بشكل كلي. وبحسب صحيفة العرب، وتعاني سورية من أزمة اقتصادية خانقة، في ظل ارتفاع كبير في معدلات التضخم، وانهيار قيمة العملة المحلية، ما أدى إلى ارتفاع حاد في الأسعار أثّر بشكل كبير على المقدرة الشرائية للمواطنين. وتزامنت القرارات الجديدة بشأن الرواتب **مع تسريبات حكومية عن توجه نحو إعادة هيكلة الدعم أو تضييق الفئات التي سوف تتلقى الدعم الحكومي في عدد من المواد وأهمها الأرز والسكر، أو حتى رفع الدعم عن هاتين المادتين بالتحديد. وبدت التسريبات محاولة من الحكومة السورية لجس نبض المواطنين الذين أنهكوا بفعل الغلاء، وشح المواد. ويرى محللون** أنه رغم التطمينات النيابية من أنه ليس هناك توجه لرفع الدعم الكلي، **لكن المسار الحالي يعكس خلاف ذلك الأمر الذي ينبئ بموجة احتجاجات جديدة في مناطق سيطرة الحكومة السورية.**

عدوان إسرائيلي استهدف نقاطاً في مدينة حمص وريفها... السوداني: ضرورة الحفاظ على الأمن في سورية لارتباطه بالأمن العراقي..؟!!

استشهد وأصيب عدد من المدنيين، ووقعت أضرار مادية جراء عدوان إسرائيلي على مدينة حمص وريفها، تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها، **نقلت سانا.**

وأكد **رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني،** أمس، **ضرورة تعزيز الأمن في سورية لما له من دور في تحقيق الاستقرار في المنطقة. وشدد السوداني خلال لقائه وزير الدفاع التركي يشار غولر في بغداد، أمس،** على **"أهمية الحفاظ على الأمن في سورية؛ لارتباطه بالأمن القومي للعراق وتركيا". كما جدد السوداني رفضه المساس بسيادة العراق وبأي إجراءات لتصفية الحسابات، في إشارة إلى الاعتداءات التركية المتكررة على شمال العراق، نقلت سانا.**

على خلفية زيارة كاميرون.. وزير الخارجية اللبناني يستدعي السفير البريطاني..؟!!

استدعى **وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، عبد الله بوحبيب، السفير البريطاني هاميش كاول، وسلمه مذكرة احتجاج تتعلق بزيارة وزير الخارجية ديفيد كاميرون الأخيرة إلى بيروت.** وحسب الوكالة **المركزية فإن استدعاء بوحبيب للسفير البريطاني جاء على خلفية تخطي كاميرون وزارة الخارجية في زيارته الأخيرة. وهذا الاستدعاء هو الثاني من نوعه،** بعد حادثة مماثلة أدت إلى استدعاء رئيس البعثة في آذار ٢٠٢٣، **لعدم احترام بريطانيا للأصول الدبلوماسية وعدم إبلاغ السفارة وزارة الخارجية بأمر الزيارة.** وكانت الحكومة البريطانية أعلنت في بيان أن كاميرون أنهى يوم ١ شباط زيارته إلى لبنان والتي استمرت يوما واحدا.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بتعليمات من بن غفير.. ظروف غير إنسانية للأسرى الفلسطينيين: مبيت بلا فراش وبلا كهرباء ويتناولون طعامهم في العتمة... تلميحات إسرائيلية بضوء أخضر مصري للتقدّم نحو رفح.. وتحفّظ أمريكي معلن من احتلالها... فورين أفيرز تحذر إسرائيل من فخ غزة والغوص في مستنقع يمكن ان يمتد لسنوات..؟!!

كشف تقرير حقوقي في إسرائيل عن الأوضاع غير الإنسانية المزرية للأسرى الفلسطينيين داخل معتقلات الاحتلال، فيما أعلن الجيش عن فتح ملفات تحقيق في حوادث يشتبه فيها بقيام قواته بانتهاك حقوق المدنيين الفلسطينيين خلال الحرب على غزة. وذكرت القدس العربي، أنه في تقرير لما يُعرف بـ"**الدفاع الجماهيري**" أو "**الدفاع العام**" **التابع لوزارة القضاء الإسرائيلية، ووظيفته تقديم الدفاع المجاني عن معتقلين لم يوكلوا محامين للدفاع عنهم، جاء أنه في الأشهر الأخيرة، وعلى ضوء استمرار الحرب، لاحظ "الدفاع العام" أزمة غير مسبوقة في السجون والمعتقلات، حيث شهدت اكتظاظا غير مسبوق في الزنازين للأسرى الأمنيين والجنائيين، بالإضافة لاعتقالهم في ظروف غير إنسانية، وصلت إلى حد إلزامهم بالنوم على أرضية الزنزانة في بعض الحالات.** كما جاء في التقرير أن "**الدفاع العام**" يتفهّم الوضع الاستثنائي المرافق للحرب، والحاجة إلى استيعاب معتقلين وأسرى كثر في هذه الفترة، **لكن مع ذلك، يؤكد أنه لا يمكن الموافقة على الوضع الذي يتم فيه وضع آلاف الأسرى والمعتقلين في مساحة غير صالحة للحياة لفترة طويلة ومتواصلة.**

ووجد مندوبو "الدفاع العام" أن أسرّة المعتقلين لم تشمل فراشا للنوم بالمرة، وأوضحت إدارة سجن القدس أن حرمان المعتقلين من الفراش **هي نتيجة سياسة رسمية لإدارة سلطات السجون تجاه الأسرى الأمنيين. وهذه إشارة لتعليمات وزير الأمن القومي المدان بالإرهاب إيتمار بن غفير؛** كذلك صرّحت إدارة السجن المذكور في القدس، أنه وبحسب السياسة ذاتها، **فإن إدارة السجن تقطع الكهرباء عن الأسرى الأمنيين يوميا من الساعة الخامسة صباحا حتى التاسعة ليلا. وأوضح الأسرى في شكواهم أمام مندوبي "الدفاع العام" أن إدارة المعتقل تعمل على قطع الكهرباء عن الأسرى الفلسطينيين خلال ساعات تناول الطعام، وتجبرهم على تناول وجباتهم في العتمة. وأشار التقرير على نازين مكتظة، ومعتقلين دون إدانة.**

وذكرت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، أمس، **أن الجيش الاسرائيلي بدأ يحقق في عشرات الحالات التي يشتبه بأن جنوده اقترفوا فيها انتهاكات للقانون الدولي بحق المدنيين الفلسطينيين خاصة داخل قطاع غزة. واللافت أن ذلك يأتي بعد أربعة أشهر من الحرب.**

وذكرت القدس العربي، في تقرير لها، أنه بعد أقوال **وزير الحرب الإسرائيلي، يوآف غالانت**، ليلة الثلاثاء، بأن الجيش الإسرائيلي يشارف على حسم المعركة في خان يونس، وتعهد التقدم للمعقل الأخير- رفح- **سارعت الخارجية الأمريكية للتحذير من مغبة ذلك، وسط تلميح إسرائيلي بأن مصر لم تعد تعارض ذلك.** في المؤتمر الصحفي، **وحينما سُئل** غالانت **عن موقف مصر** من "التقدم الوشيك نحو رفح والمنطقة الحدودية مع سيناء"، **ألمحَ غالانت لوجود تفاهم مع مصر حول ذلك، وقال: "نحن نتقدّم لرفح".**

من جهته، حمل **وزير الحرب السابق** موشيه يعلون، المناوئ لحكومة الاحتلال الحالية، في حديث للإذاعة العبرية العامة، **حَمَلَ بشدّة على نتنياهو وحكومته، وقال إنه يمهّد ويعدّ الشارع الإسرائيلي للحقيقة السوداء، بأنه تنازل عن المخطوفين في غزة. ورداً على سؤال: هل نستعيد المخطوفين بكل ثمن؟ قال يعلون: "علينا استعادة المخطوفين، ولدينا وقت طويل للعودة للقتال، واستكمال المهمة". وأجاب يعلون عن سؤال حول رفح بأنه إذا كانت هناك حاجة عسكرية عملياتية فعلاً، يمكن إيجاد حلول، كإخلاء قسم من اللاجئين. يشار إلى أن تسريبات إسرائيلية، بثّتها الإذاعة العبرية العامة أمس، تشير لوجود مخطط إسرائيلي بنقل قسم من اللاجئين في رفح لشمال القطاع خاصة النساء والأطفال والشيوخ.**

ويرى يعلون أن تصريحات غالانت، حول احتمال إنهاء القتال في خان يونس، بعد نحو الأسبوع، والتقدّم بعد ذلك نحو رفح، **تستبطن رسالة للمستوى السياسي الإسرائيلي، وربما للإسرائيليين، بضرورة البحث في اليوم التالي. وفي ظل تصريحات غالانت العالية، تتزايد الانتقادات غير الرسمية في إسرائيل عن انتظار دولة بكاملها لما سيقوله السنوار**، بعد أربعة أشهر من حرب مدمرة على غزة، **وهذا ما انعكس في عنوان صحيفة معاريف: دولة في حالة انتظار**، فيما ذهبت صحيفة **يديعوت أحرونوت** للقول إن **حماس لم ترد بعد على الصفقة المقترحة، والوسطاء يواصلون تقليص الفجوات في المواقف، بينما أوضحت هآرتس أن الفجوات في الطريق لصفقة ما زالت كبيرة، وإسرائيل وحماس لا تسارعان.**

وقالت مجلة **فورين أفيرز** إن الجيش الإسرائيلي الذي ينوي سحب ألوية تتألف من عدة آلاف من جنوده من غزة، بدلا من الإشارة إلى نهاية القتال، **ينذر بالدخول في مرحلة جديدة من الصراع، قد يتحول فيها ما بدأ كحرب تقليدية إلى شيء مختلف تماما، وهو ما يسمى حملة لمكافحة التمرد.** وأوضحت المجلة، في مقال **كولن بي كلارك**، أن **نهج مكافحة التمرد يعتمد على قوات العمليات الخاصة، والضربات الدقيقة والغارات المستهدفة، و"أن يحتفظ الجيش الإسرائيلي بالأراضي بعد تطهيرها من مقاتلي حماس"**، عملا بنصيحة **ديفيد بترايوس الجنرال الأميركي المتقاعد والمدير السابق لوكالة المخابرات المركزية.**

بيد أن قول ذلك أسهل من فعله؛ إذ تشير الأبحاث التي أجريت حول حملات مكافحة التمرد السابقة إلى أن مثل هذا النهج في غزة من شأنه أن يؤدي إلى مستنقع يمكن أن يمتد لسنوات عديدة، بحيث تتكيف حماس مع واقعها الجديد من خلال الاعتماد على شبكة أنفاقها تحت الأرض، واستخدام البنية الأساسية المدمرة لصالحها، مما يسهل استهداف الجنود الإسرائيليين الذين يقومون بدوريات راجلة.

ويرى الكاتب أن **تطبيق** رؤية بترايوس لمكافحة التمرد في غزة **سيكون بمثابة كارثة بالنسبة للجيش الإسرائيلي،** وسوف يتهم الفلسطينيون وغيرهم إسرائيل بإعادة احتلال الأراضي؛ **كما تزيد الغارات ونقاط التفتيش من تطرف المدنيين، وبالتالي تهميش الأصوات الفلسطينية المعتدلة؛ وإلهام انتفاضة بعيدة المدى وتحفيز محور المقاومة لشن هجمات على أهداف في إسرائيل وأماكن أخرى؛ أي أن حملة مكافحة التمرد في غزة من شأنها، بدلا من إنهاء العنف، أن تنتج حربا لا نهاية لها. ولا تزال نهاية اللعبة الإسرائيلية في غزة مجهولة، ولكن الاحتلال الممتد المقترن بنهج مكافحة التمرد يمكن أن يكون الفصل التالي في الصراع،** كما تدل على ذلك تصريحات القادة الإسرائيليين؛ **وإذا تبنت إسرائيل نهج مكافحة التمرد، فقد تتحول الأشهر بسهولة إلى سنوات.**

ووفقا للكاتب، فإنه حتى من دون اتخاذ هذا الاختيار عمدا، فإن إسرائيل قد تجد نفسها بداخله، كما حدث للولايات المتحدة في فيتنام والعراق وأفغانستان، **حيث سمح توسع المهام بأهداف محدودة لإفساح المجال أمام أهداف أكثر غموضا وأكثر طموحا؛** ففي أفغانستان مثلا، بدأت الحرب بنية تدمير تنظيم القاعدة، **لكن واشنطن وجدت نفسها في نهاية المطاف تحاول القيام ببناء الدولة، وفي النهاية فشلت في تحقيق كلتا المهمتين؛ ومن ثم، فإن المستنقع الذي يواجه إسرائيل في غزة اليوم، يمكن أن ينتهي بطريقة مشابهة لما واجهته في جنوب لبنان؛ حيث انسحبت بعد عقدين من الزمن دون إزالة تهديد مقاتلي حركة التحرير الفلسطينية، بل ومع ظهور عدو جديد يتمثل في حزب الله اللبناني؛ ولكن نتنياهو لديه حافز شخصي لإطالة أمد الحرب بعد أن اتضح أن العديد من الإسرائيليين يريدون قيادة سياسية جديدة؛** وبعد أربعة أشهر على الحرب، **بدأ صبر بعض أعضاء القيادة العسكرية الإسرائيلية ينفد بسبب عدم وجود نهاية سياسية متماسكة؛**

وإذا تبنى الجيش الإسرائيلي نهج مكافحة التمرد في غزة، فإنه سيكون على خلاف مباشر مع التوصيات السياسية لإدارة بايدن التي حذرت من احتلال غزة بعد الحرب، وتضغط لتقليص الحملة العسكرية. ويبدو أن إسرائيل ليست لديها أي نية لكسب "القلوب والعقول"، وأن المسؤولين، وخاصة نتنياهو وحلفاءه اليمينيين المتطرفين، يتجاهلون الجوانب السياسية لهذا الصراع، مما يقدم لحماس فرصة لملء فراغ السلطة وتعزيز وترسيخ نفسها في غزة.

أما إذا احتل الجيش الإسرائيلي غزة، وانتقل إلى مهمة مكافحة التمرد، فسوف يكون ذلك في مصلحة حماس، وستكون إستراتيجية حماس هي محاولة إرهاق الجيش ببطء حتى يطالب الجمهور الإسرائيلي بالانسحاب، وعند هذه النقطة ستعلن حماس النصر، مثل ما وقع مع الولايات المتحدة في أفغانستان.

واستنتج كولن بي كلارك أن على إسرائيل **إذا تبنت هذه الإستراتيجية**، أن تستعد لحرب طويلة المدى؛ **وتبدو مكافحة التمرد خيارا جذابا بالنسبة لإسرائيل** لأنها تسمح لقادة البلاد بتأجيل القرارات السياسية الصعبة والتركيز بدلا من ذلك على الانتصارات العسكرية قصيرة المدى، ولكن أحد الأسباب التي وضعت إسرائيل في مأزقها الحالي، **هو تأخير السياسيين الإسرائيليين، وعلى رأسهم نتنياهو، باستمرار ورفضهم لأي تسوية تفاوضية مع الفلسطينيين..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الصين والولايات المتحدة: إدارة الخلافات تترك آثار واسعة النطاق، بما في ذلك على إسرائيل..؟!!

كتب أوفير ديان وشاحر عيلام في نظرة عليا الإسرائيلية: تعد تايوان نقطة خلاف رئيسية في العلاقة المتوترة بالفعل بين القوتين العظميين؛ **الصين والولايات المتحدة. وإدارة الخلافات في الرأي بينهما آثار واسعة النطاق، بما في ذلك على إسرائيل؛ إن المنافسة الاستراتيجية بين القوتين العظميين ـ الولايات المتحدة والصين ـ تشكل العامل الجيوستراتيجي الأكثر أهمية في العصر الحالي. وفي قلب المنافسة**، يكمن سعي للسيطرة والتفوق في التقنيات التي ستشكل المستقبل وفي الموارد والبنية التحتية اللازمة لتحويلها إلى تطبيقات ذات قيمة مدنية واقتصادية وعسكرية. وفي الوقت نفسه، **تتقاتل القوى العظمى من أجل النفوذ العالمي من خلال الشراكة والقتال من أجل النظام العالمي والقيم والمؤسسات والآليات التي تنظمه؛**

فهل سيتمكنان من تصميم قواعد المنافسة بينهما دون أن تتحول إلى تصعيد لا يمكن السيطرة عليه، وخاصة صراعاً عسكرياً له عواقب عالمية مدمرة؟ ربما تكون تايوان نقطة الاحتكاك الأكثر تفجراً في العلاقة المعقدة بين القوى العظمى. وبالنسبة للصين، فإن "إعادة الاتحاد" مع تايوان يشكل "مصلحة أساسية" ـ وهو هدف أسمى وقضية رئيسية في سياستها الخارجية. **وتكرر الولايات المتحدة** وتعلن أنها ملتزمة بسياسة "صين واحدة"، لكنها كحليف لتايوان، تطالب الصين بالامتناع عن اتخاذ إجراءات أحادية وعنيفة تجاهها، **وفي الوقت نفسه تزود تايوان بقدرات عسكرية ستصعّب على الصين التغلب عليها وردعها عن ذلك. وتابع الكاتبان:**

إن التوترات المستمرة بين الولايات المتحدة والصين بشأن تايوان لها أيضاً عواقب على إسرائيل.

أولاً، يؤدي الاحتكاك المتزايد بين القوى إلى تسريع عملية تشكيل معسكرين متنافسين ويقلل تدريجياً من قدرة إسرائيل على المناورة في الفضاء بينهما... ومع تزايد التوترات بين القوى العظمى، من المتوقع أن تشتد الضغوط الأمريكية على إسرائيل لتبني قيود على علاقاتها مع الصين، خاصة في المجالات الحساسة – التقنيات المتقدمة والبنية التحتية الأساسية. إذا لم تلبّ إسرائيل توقعات الولايات المتحدة، فقد تتضرر العلاقات معها؛ ثانيًا، من المتوقع أيضاً أن يكون للتصعيد الأمني بين القوى العظمى عواقب اقتصادية عالمية وربما يؤدي إلى اضطرابات شديدة في سلاسل التوريد للمواد الخام والمنتجات الأساسية، التي تعتمد إسرائيل على استيرادها.

ثالثاً، وأخيراً، ربطت الإدارة الأميركية مؤخراً بين المساعدات الأمنية الممنوحة لإسرائيل وتايوان وأوكرانيا، باعتبارها ثلاث ديمقراطيات مهددة الوجود؛ يؤكد هذا الارتباط على التزام الولايات المتحدة تجاه حلفائها، ولكنه يخلق أيضاً قيودًا واعتمادًا متبادلاً: إن الاهتمام والموارد التي توليها الولايات المتحدة حاليًا لإسرائيل، وبشكل عام لتحديات الشرق الأوسط، من المتوقع أن تتأثر بشكل كبير إذا ومتى تطلب الأمر حدوث أزمات أمنية خطيرة في مجالات أخرى ذات أهمية في العالم، قد يكون لها آثار بعيدة المدى على إسرائيل.

الاتحاد الأوروبي قد يفجر "قنبلة نووية اقتصادية"... الكونغرس الأميركي يحاول خفض تمويل أوكرانيا... أوكرانيا على وشك التفكك: حليف كييف الأقرب طعنها في الظهر... غلوبال تايمز: الخطة الغربية للاستيلاء على الأصول الروسية سابقة خطيرة..؟!!

أكدت صحيفة **بوليتيكو** أن **بروكسل لن تتمكن من حظر استيراد الألمنيوم الروسي في ظل الرفض الشديد من الصناعيين الأوروبيين، الذين يعتبرون أن اتخاذ مثل هذا القرار "كتفجير قنبلة نووية اقتصادية".** ووفقا للصحيفة، **فإن مثل هذا الاقتراح "سيواجه معارضة من الدول الصناعية مثل إيطاليا وألمانيا، لأنه سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار"، مشيرة إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يزال يستورد ٩% من الألمنيوم لصناعاته من روسيا.**

ولفت غينادي بيتروف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنّ **الجمهوريين يقترحون مشروعًا لتقليص المساعدات لكييف. فقد** انتقد البيت الأبيض مبادرة الجمهوريين الذين قرروا تقديم مشروع قانون إلى مجلس النواب بشأن مخصصات إضافية لإسرائيل، لا لأوكرانيا. وليس من قبيل الصدفة أن تخشى إدارة بايدن أن يتم خفض تمويل كييف بهذه الطريقة: **فبدلاً من مبلغ ٦١ مليار دولار الموعودة، ستتكون حزمة المساعدات من مبلغ أقل بعدة مرات.**

الخلاف حول صيغة التوافق على تمويل إضافي لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان وتعزيز أمن الحدود المكسيكية الأمريكية، مستمر منذ أسابيع. يصر البيت الأبيض على عدم إمكانية تقسيم الحزمة الموحدة التي تبلغ قيمتها أكثر من ١٠٠ مليون دولار؛ **فإما أن يمرر الكونغرس كل شيء أو لا شيء. أما موقف الجمهوريين، الذين، كما نتذكر، يتمتعون بالأغلبية في مجلس النواب، فيناقض ذلك تماما؛** فهم يرون ضرورة تقسيم الحزمة، والتصويت على كل بند منها، إن أمكن، على حدة. **وحينها،** تزداد احتمالات تخصيص تمويل إضافي لأمن الحدود (وذلك، ما يصر عليه الناخبون الجمهوريون، وما يعد به ترامب) **وتخصيص قدر أقل من المال لدعم أوكرانيا.**

ولا بد هنا من تدارك القول بأن **الطرف الثاني في الولايات المتحدة لا يعارض مساعدة كييف من حيث المبدأ.** فالجمهوريون يسايرون إرادة ناخبيهم، الذين يُعدّون، وفقا لاستطلاعات الرأي، هذه القضية أقل أهمية أو هي شأن الاتحاد الأوروبي وليس الولايات المتحدة. **بدأت ملامح "حرب" بين مجلسي الكونغرس في الظهور. سيحاول كل طرف منهما الدفع بمشروعه. وبعدها، سيتبين من هو الأقوى: الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ أم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب.**

وكتب أيغور ياكونين، في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **أنّ انعدام الشعور بالمسؤولية لدى القيادة الأوكرانية سيقود البلاد إلى التقسيم.** وأوضح: أدت تصريحات الرئيس البولندي أندريه دودا بشأن شبه جزيرة القرم إلى هستيريا في كييف. فقد قال الزعيم البولندي، لقناة Kanal Zero على يوتيوب: **"إذا نظرنا تاريخيًا، فسنجد أنها (القرم) كانت معظم الوقت في أيدي روسيا.."**. **وعلّق السيناتور عن شبه جزيرة القرم سيرغي تسيكوف، على أسباب موقف بولندا من حليفتها أوكرانيا، فقال: لأن الرئيس البولندي لا يفكر فقط، ولا حتى كثيرًا، في حقيقة أن شبه جزيرة القرم كانت روسية طوال قرون، بل هو يفكر في حقيقة أن لفوف في القرن العشرين، وكذلك في العصور السابقة، كانت بولندية. وجزء آخر من غرب أوكرانيا كان بولنديًا أيضًا.**

ولفتت الصحيفة إلى أنّ دودا لا يتحدث عن ذلك بصوت مرتفع، فأوضح تسيكوف: لا يقول ذلك، لكنه يشير إليه. كما يفعلون في المجر، يشير كثيرون هناك إلى أن ترانسكارباثيا جزء من أراضي المجر. وفي بوخارست يتذكرون أن بوكوفينا أرض رومانية. أجل، كلهم يتذكرون هذا جيدًا. وبينما الرئيس البولندي لم يقرر بعد التعبير عن ذلك علنًا، على أعلى مستوى، فإن السياسيين المعارضين ووسائل الإعلام يتحدثون عن ذلك علنًا. وأردف تسيكوف: أعتقد أن نوعا من تقسيم أوكرانيا سيحدث، الآن أو في وقت لاحق، ولكن سوف نسمع هذا الموضوع باستمرار في المستقبل القريب. **بسبب غباء القيادة الأوكرانية بالدرجة الأولى، التي تنفي الحقائق الواضحة وتمحو تاريخنا بالكامل، فهم يتنصلون من كونهم جزءا من العالم الروسي. في العام ١٦٥٤، اتحد الجزء الغربي من روسيا، الذي يمثله**

القوزاق، مع روسيا الأم. سعى الروس الخاضعون لحكم بولندا، إلى العودة إلى وطنهم روسيا. آنذاك، روسيا الصغيرة اتحدت مع روسيا الكبرى.

وتحت عنوان: الخطة الغربية للاستيلاء على الأصول الروسية سابقة خطيرة، نشرت صحيفة **غلوبال تايمز**، مقالا **رأت فيه أن محاولات الاستيلاء على أصول الأموال الروسية المجمدة سابقة خطيرة في النظام المالي العالمي. وكتبت الصحيفة: ليس سرا** أنه منذ جمدت الحكومات الغربية ما يقرب من ٣٠٠ مليار دولار من الأصول السيادية الروسية، **كانت تعمل على خطط للاستيلاء بشكل شرعي على تلك الأصول المجمدة. ولكن، وبدلا من معالجة أي من مشكلات الصراع الروسي الأوكراني، فإن المصادرة لن تؤدي سوى إلى إرساء سابقة كارثية في النظام المالي العالمي.**

وفي أحدث التطورات، تعكف الحكومات الغربية على وضع خطط لإصدار ديون للمساعدة في تمويل أوكرانيا، وذلك باستخدام الأصول الروسية كدعم للسداد، حسبما ذكرت فايننشال تايمز مؤخرا. وقد عممت الحكومة البلجيكية هذه الخطط على دول مجموعة الدول السبع، **الأمر الذي قد يسمح للغرب بتجنب الأسئلة القانونية حول أسباب قيام الدول الأخرى بالاستيلاء على الأصول السيادية الروسية؛ ورغم أن التفاصيل القانونية لهذه الخطط تظل غير واضحة**، فمن الواضح أنه، وبغض النظر عن مدى تمجيد الغرب أو إضفائه شرعية على محاولاته للاستيلاء على الأصول الروسية المجمدة، **فإن ذلك لن يساعد في حل المشكلة الروسية الأوكرانية.** قد يعتقد بعض السياسيين في الغرب أن مصادرة الأصول الروسية يمكن استخدامها لإظهار الدعم لأوكرانيا وسلاح ضد روسيا، **لكن أولئك الذين لديهم معرفة حقيقية بالنظام المالي العالمي يدركون أن اتخاذ مثل هذه الخطوة لن يؤدي سوى إلى نتيجة كارثية. فهو لن يؤدي إلى تعقيد المشكلات بين روسيا وأوكرانيا فحسب، بل سيؤدي أيضا إلى عواقب وخيمة على النظام المال العالمي.**

ووفقا لتقارير وسائل الإعلام، يمتلك البنك المركزي الروسي نحو ٣٠٠ مليار دولار من الأصول المجمدة في الولايات المتحدة وأوروبا، والتي تدر مليارات الدولارات من مدفوعات الفائدة كل عام. ومصادرة مثل هذا المبلغ الضخم من الأموال من دولة ذات سيادة هو أمر غير مسبوق، ولا يمكن تصوره، وقد يؤدي إلى عواقب قانونية واقتصادية لا يمكن التنبؤ بها لكل من روسيا والغرب؛ على سبيل المثال، فإن بعض أصول روسيا المجمدة في الغرب هي سندات حكومية، وإذا استولى الغرب على هذه الأصول باسم دعم أوكرانيا، **فإن هذا من شأنه أن يلحق الضرر بمصداقية التزاماته.** وبصرف النظر عن الكيفية التي يبرر ها الغرب مصادرته للأصول السيادية الروسية، ويجعل العملية قانونية من خلال تغييره لقوانينه وأنظمته، فإن ما يهم حقاً هو الكيفية التي ينظر بها المستثمرون والبلدان التي تشتري أيضا ديون الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى هذه القضية؛

وإذا قادتهم الحالة الروسية إلى إدراك أن المخاطر الجيوسياسية يمكن أن تؤدي أيضا إلى تخلف الدول الغربية عن سداد الديون السيادية، وأن التفسيرات والتغييرات في القوانين واللوائح التنظيمية في هذا المجال خارجة عن سيطرتهم تماما، **فإن الاستثمارات المالية في السندات المدعومة حكوميا مثل ديون خزانة الولايات المتحدة، والتي كانت تعتبر ذات يوم ملاذا آمنا، ربما لن تصبح آمنة في مواجهة التحديات الجيوسياسية. وقد يسفر مثل هذا التخلف عن السداد عواقب على النظام المالي العالمي، حيث تتجنب البلدان، خارج المعسكر الغربي، استخدام الدولار واليورو في التسوية التجارية وتتجنب الحكومات الغربية ما لم يكن من الممكن تجنبها؛ ففي هذه البيئة الدولية المعقدة، لن يعرف أحد ما إذا كان الغرب قد يستولي على أصوله السيادية في يوم ما، بمجرد أن يبدأ الغرب فتح باب المصادرة.**

أضف، أن التدابير المضادة التي ستتخذها روسيا قد تؤدي أيضا إلى إطلاق موجات من الصدمة عبر الأسواق المالية العالمية؛ وحالة عدم اليقين في حد ذاتها تعكس الأجزاء غير العادلة وغير المعقولة من النظام المالي الحالي. لقد هيمنت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون على جميع العقوبات المالية تقريبا في السنوات الأخيرة، في حين أن الدول الأخرى ليس لها رأي في مثل هذه المجالات، بل وربما تواجه خطر التعرض للعقوبات عندما لا تلتزم بالعقوبات والقواعد الغربية؛ **إلا أنه لا يمكن تحقيق أي غرض جيد من خلال العقوبات الأحادية الجانب، التي لا تشكل حلا للحرب أو الصراع الجيوسياسي، ولكنها لا تؤدي سوى إلى صب الوقود على النار، ولهذا السبب أيضا لا تحذو العديد من الدول حذو الولايات المتحدة في فرض عقوبات على روسيا؛ وإذا كان ثمة ما يحتاجه الغرب من النصيحة بشأن طبيعة السيف ذي الحدين المتمثل في العقوبات الأحادية الجانب، فهو أن يتوخى الحذر بشأن التحركات المستقبلية؛ وإذا استمر في إساءة استخدام سلطته المالية في النظام المالي الدولي، فإن الضرر سوف يلحق بمصالح النظام المالي العالمي برمته.**

الديون تنمو أسرع من الاقتصاد...الولايات المتحدة تسير نحو كارثة مالية..؟!!

قال **رئيس الاحتياطي الفيدرالي** جيروم باول، إن **"الولايات المتحدة تسير على مسار مالي غير مستدام" في مقابلة مع برنامج "٦٠ دقيقة"مع سكوت بيلي يوم الأحد. وأوضح باول** أن **"هذا يعني بأن الدين ينمو بشكل أسرع من الاقتصاد. لذلك، يمكن القول إن المسار المالي غير مستدام". وقال باول** عندما سئل عما **إذا كان الدين الوطني يشكل خطرا على الاقتصاد الأمريكي: "لا أعتقد أن هذا مثير للجدل على الإطلاق". وبحسب تقرير للقدس العربي، فقد تجاوز الدين الوطني الأمريكي ٣٤ تريليون دولار للمرة الأولى على الإطلاق في أوائل كانون الثاني، بعد ما يزيد قليلا عن ثلاثة أشهر من تجاوز علامة ٣٣ تريليون دولار، وفقا للبيانات الصادرة عن وزارة الخزانة الأمريكية؛ وقد راهن الكونغرس على المواعيد النهائية ثلاث مرات منذ نهاية أيلول وهو يتصارع مع كيفية تمويل**

الحكومة وسط توترات بشأن الدين الوطني المتضخم؛ وبموجب الإجراء المؤقت الأخير الذي تم إقراره في كانون الثاني، سينتهي تمويل أربع وكالات اتحادية في الأول من آذار. **ومن المقرر أن ينفد التمويل لبقية الحكومة في ٨ آذار، وفقاً لصحيفة ذا هيل القريبة من الكونغرس.**

وواجه الرئيس بايدن والجمهوريون في مجلس النواب مسألة حد الاقتراض في الربيع الماضي، مما أدى في النهاية إلى تجنب الكارثة قبل أيام من تخلف الولايات المتحدة عن السداد. لكن وكالة فيتش للتصنيف الائتماني خفضت التصنيف الائتماني للولايات المتحدة من "AAA" إلى "AA+" في آب، مشيرة إلى العبء المتزايد للدين الوطني والمواجهات الحزبية المتكررة بشأن حد الدين. **ورغم مخاوف رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي طويلة المدى بشأن الدين الوطني، إلا أنه قال إن أعضاء لجنة تحديد سعر الفائدة بالبنك المركزي يعتقدون أن "الاقتصاد في وضع جيد". وينمو الاقتصاد بسرعة، حيث سجل معدل سنوي قدره ٣.٣ في المائة خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٣، وفقا لأحدث البيانات الصادرة عن مكتب التحليل الاقتصادي التابع لوزارة التجارة؛**

كما انخفض التضخم بشكل كبير من ذروته البالغة ٩% في صيف ٢٠٢٢ إلى ٣.٤% في كانون الأول، وفقًا لأحدث مؤشر لأسعار المستهلك. ورفع بنك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة من ما يقرب من الصفر في آذار ٢٠٢٢ إلى نطاق ٥.٢٥ إلى ٥.٥ بالمائة في حزيران ٢٠٢٣، **وأبقى أسعار الفائدة ثابتة في الاجتماعات اللاحقة. وأشار كبار مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي** إلى تخفيضات في أسعار الفائدة في الأفق في عام ٢٠٢٤، **لكنهم رفضوا خفض أسعار الفائدة بعد اجتماع كانون الثاني يوم الأربعاء الماضي، كما كان متوقعًا. ما لم يكن متوقعًا هو** اقتراح باول بأن تخفيضات أسعار الفائدة في آذار كانت غير مطروحة على الطاولة في مؤتمر صحافي عقب الإعلان، وهو الموقف الذي أكد عليه خلال مقابلته في برنامج "٦٠ دقيقة". **وقال باول:** "إنني أعتقد أنه من غير المرجح أن تصل هذه اللجنة إلى هذا المستوى من الثقة في الوقت المناسب لاجتماع آذار، الذي سيعقد بعد سبعة أسابيع.. الأشياء التي قد تجعلنا نرغب في التحرك عاجلا ستكون إذا رأينا ضعفا في سوق العمل أو إذا رأينا التضخم ينخفض بشكل مقنع". وقد تعرض باول وبنك الاحتياطي الفيدرالي لانتقادات من كلا جانبي الطيف السياسي لقرارهما إبقاء أسعار الفائدة عند أعلى مستوياتها منذ أكثر من عقدين.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.